عنها ويودونها فى اوقاتها ويقيمون اركانها ويوكلون
نفوسهم بالاهتمام بها وبما ينبغى ان يتم به اوصافها
وايضا فقد وجدت اولا ليفاد الخشوع فى جنس الصلاة
اى صلاة كانت وجمعت اخرا على غير قراءة حمزة
والكسائى فان غيرهما قرايا بالجمع واما هما فقرايا بالافراد
لتفاد الحافظة على اعداد كل وهى الصلوات الخمس
والسنن المرتبة مع كل صلاة وصلاة الجمعة وصلاة
الجنازة والعيدين والكسوفين والاستسقا والوتر
والضحى وصلاة التسبيح وصلاة الحاجة وغيرها من
النوافل ولما ذكر تعالى مجموع هذه الصفات من الاحسان
العظيمة فخم جزاءهم فقال تعالى اولئك اى البالغون
من الاحسان اعلى مكان هم الوارثون اى المستحقون
لهذا الوصف فيرثون منازل اهل الجنة من الجنة
روى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منكم من احد الا وله منزلان منزل فى
الجنة ومنزل فى النار فان مات ودخل النار ورث
اهل الجنة منزله وقال مجاهد لكل واحد منزلان
منزل فى الجنة ومنزل فى النار فاما المومن فيبنى منزله
الذى له فى الجنة ويهدم منزله الذى فى النار واما الكافر
فيهدم منزله الذى فى الجنة فيبنى منزله الذى له فى النار
وقال بعض المفسرين معنى الوراثة هو ان يؤول امرهم
الى الجنة ويبقوا فيها كما يؤول امر الميراث الى الوارث
الذين يرثون الفردوس وهو اعلى الجنة عن عبادة
ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فى الجنة مايه درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء

والارض

والارض والفردوس اعلاها درجة منها تفجر انهار
الجنة الاربعة ومن فوقها يكون عرش الرحمن فاذا
سالتم الله فاسيلوه الفردوس اللهم بجاه محمد صلى
الله عليه وسلم ان تجعلنا ووالدينا واحبابنا من
اهله هم فيها خالدون اى لا يخرجون منها ولا
يموتون وانث الفردوس بقوله تعالى فيها على تاويل
الجنة وهو البستان الواسع الجامع لاصناف الثمر روى
ان الله تعالى بنى جنة الفردوس لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وجعل خلالها المسك الاذفر وفى
رواية ولبنة من مسك مذرى وغرس فيها من جيد
الفاكهة وجيد الريحان ومروى ان الله تعالى خلق
ثلاثة اشيا بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده
وغرس الفردوس بيده ثم قال وعزتى لا يدخلها
مدمن خمر ولا ديوث والمراد ان الله تعالى يكل ذلك
الى غيره من ملك من الملايكة والجنة مخلوقة الآن
قال تعالى اعدت للمتقين ولما امر سبحانه وتعالى
بالعبادات فى هذه الايات والاشتغال بعبادة الله
لا يصح الا بعد معرفة الله تعالى عقبها بذكر ما يدل
على وجوده واتصافه بصفات الجلال والوحدانية
فذكر من الدلايل انواعا الاول الاستدلال بتقليب
الانسان فى اطوار الخلقة وادوار الفطرة وهى تسع
مراتب الاولى قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان
اى ادم من سلالة هى من سللت الشى من الشى اى
استخرجته منه وهو خلاصته وقال ابن عباس
السلالة صفوة الماء وقوله تعالى من طين متعلق بسلالة

Copyright Sejong University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)